(89) " قلت: أجبر ا العباد على المعاصي؟ قال: لا. قلت: ففوض اليهم الامر؟ قال: قال: لا. قال: قلت: فماذا؟ قال: لطف من ربك بين ذلك " (1). وفي رواية اخرى عنه: " لا جبر ولا قدر، ولكن منزلة بينهما " (2). وفي كتب الحديث للامامية جملة من هذه الروايات. وقالوا: 6 ـ لو كان الاتيان بكتاب ما معجزا " لعجز البشر عن الاتيان بمثله " لكان كتاب اقليدس وكتاب المجسطي معجزا، وهذا باطل فيكون المقدم باطلا أيضا. الجواب:أولاً: إن الكتابين المذكورين لا يعجز البشر عن الاتيان بمثلهما، ولا يصح فيهما هذا التوهم، كيف وكتب المتأخرين التي وضعت في هذين العلمين أرقى بيانا منهما، وأيسر تحصيلا، وهذه الكتب المتأخرة تفضل عليهما في نواح اخرى، منها وجود اضافات كثيرة لا أثر لها فيهما. ثانيا: إنا قد ذكرنا للمعجز شروطا، ومن هذه الشروط أن يكون الاتيان به في مقام التحدي. والاستشهاد به على صدق دعوى منصب إلهي. ومنها أن يكون خارجا عن نواميس الطبيعة، وكلا هذين الشرطين مفقود في الكتابين المذكورين. وقد أوضحنا ذلك أتم إيضاح في أول بحثنا عن الاعجاز. وقالوا: 7 ـ إن العرب لم تعارض القرآن، لا لكونه معجزا يعجز البشر عن الاتيان

---

(1) الكافي: كتاب التوحيد. باب الجبر والقدر والامر بين الامرين. (2) نفس المصدر. (*)